قال لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة ثم اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان مات كرمنا حضر عثمان بالطعام ثم بعثت قريش
سهيل بن عمرو وقالوا ائت محمدا فصالحه ولا يكون في صلحه الا ان
يرجع عنا عامه هذا فوالله لا تحدث العرب انه دخل
علينا عنوة ابدا فروي انه لما رجع الحليس قام رجل منهم
يقال له مكرز بن حفص فقال دعوني اته فقالوا ايته فلما اشرف
عليهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مكرز وهو رجل
غادر فلما انتهى وقالوا له شيئا فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلمه
فبينما هو يكلمه اذ جاء سهيل بن عمرو فلما راه النبي صلى الله
عليه وسلم مقبلا قال لقد سهل لكم من اموركم وقد اراد القوم
الصلح حين بعثوا هذا الرجل فلما انتهى اليه سهيل قال
يا محمد ان قريشا صالحوك على ان تعتمر من العام المقبل
وفي الاكتفاء فتكلم سهيل فاطال الكلام وتراجعا ثم
جرى بينهما الصلح وفي المدارك بعثت قريش سهيل بن عمرو
وحويطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص على ان يعرضوا
للنبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع من عامه هذا على ان
تخلي له قريش مكة من العام المقبل ثلاثة ايام فقبل
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لسهيل هات اكتب بيننا وبينكم
كتابا بصلح فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الكاتب فقال اكتب
بسم الله الرحمن الرحيم فقال سهيل واصحابه اما الرحمن
فوالله ما ندري ما هو ولكن اكتب باسمك اللهم

ماكتب

ماكتب فكتب فقال المسلمون لا تكتب الا بسم الله الرحمن الرحيم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اكتب باسمك اللهم فكتبها ثم
قال اكتب هذا ما قاضى او صالح عليه محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم سهيل بن عمرو فقال لو اراد الله لو كنا نعلم انك رسول الله
ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب اسمك واسم
ابيك محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني رسول
الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله وفي رواية كان
الكاتب علي ابن ابي طالب وكان قد كتب محمد رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم امح رسول الله واكتب مكانه
محمد بن عبد الله فقال علي لا والله ما امحوك ابدا قال فارنيه
فاراه اياه فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده الكتاب
ومحى رسول الله ولم يكن يحسن يكتب فكتب مكان رسول الله محمد
ابن عبد الله وكانت هذه معجزة له صلى الله عليه وسلم حيث
انكتب على يده ولم يكن يحسن الخط وفي شواهد
النبوة وغيرها انه صلى الله عليه وسلم محى ما كتب في كتاب
الصلح محمد بن عبد الله اقبل بوجهه على علي رضي الله عنه
فقال يا علي انه سيكون لك يوما مثل هذه الواقعة وهذا
الكلام كان اشارة الى انه لما وقعت المصالحة بين علي وبين معاوية
بعد حرب صفين وكتب الكاتب في كتاب الصلح هذا ما صالح
امير المؤمنين علي قال معاوية لا تكتب امير المؤمنين لو كنت اعلم
انه امير المؤمنين ما قاتلته ولكن اكتب علي بن ابي طالب فلما سمع

Copyright © King Saud University